

تحليل الإمكانيات التنموية لقطاع السياحة في قضاءي المناذرة والمشخاب باستخدام نموذج SWOT وصياغة استراتيجية مستقبلية لتطويره

الباحث هبة وبدان عنيد عامر اللامي

hibaw.allamy@student.uokufa.edu.iq

المشرف أ.د. حسين جعاز ناصر الفتلاوي

hussein j nasir@uokufa.edu.iq

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات / قسم الجغرافيا

المستخلص *

يهدف هذا البحث الى تحليل الامكانيات التنموية لقطاع السياحة في قضاءي المناذرة والمشخاب ، من خلال استعراض الواقع السياحي للوقوف على ابرز اسباب تأخره ، وقد اعتمد البحث على منهجية تحليل SWOT لتحديد نقاط القوة والضعف واستكشاف الفرص والتهديدات المحيطة بالقطاع وبناءً على نتائج التحليل صيغة استراتيجية مستقبلية تستهدف السياحة بوصفها أداة داعمة لتنمية القضاءين من الناحية الاجتماعية والاقتصادية ، وتبرز أهمية البحث في معالجة هذا القطاع التنموي غير المستثمر بالشكل الكافي .

Abstract:

This research aim to analyze the developmental potential of the tourism sector in the districts of Al-Manathira and Al-Mishkhab by reviewing the tourism reality to identify the most prominent reasons for it's delay. The research relied on the SWOT analysis methodology to identify the strengths and weaknesses and explore the opportunities and threats surrounding the sector. Based on the results of the analysis, a future strategy formulated that targets tourism as a supportive tool for the social and economic development of the two districts .The importance of the research in addressing this development sector that is not sufficiently invested

المقدمة :

يعد قطاع السياحة من اهم القطاعات الرائدة التي تستحدث النمو وتنشط ديناميكية البناء الهيكلي حضارياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وتمثل وزناً نسبياً مربحاً لمعظم الاقتصاديات المتقدمة مستحوذة على إيرادات مرتفعة تسهم في توليد الناتج القومي وتوفر فرص عمل وجذب الاستثمار^(٢)، مما يعكس بالتالي على رفاهية المجتمع ويحقق تنمية سياحية مستدامة غير قابلة للنضوب ومنطقة الدراسة تزرخ بالعديد من الصناعات الشعبية التراثية التي من الممكن ان تساهم في نقل الموروث الحضاري لسكانها خاصة وان هذا النوع من الصناعات يلاقي رواجاً لدى السائح الاجنبي لرغبته بإقتناء بعض القطع التي تعكس تراث المنطقة التي يقصدها للسياحة والاطلاع على مانتنتجة من فلكور مما يساهم في زيادة الدخل القومي عن طريق عوائد العملات المختلفة و توفر فرص العمل لفئة ليست بالقليلة من الشباب مما يسهم بالتالي في تحسين اسلوب الحياة الاجتماعية والثقافية لافراد المجتمع موضع الدراسة.

المبحث الاول : أولاً المنهجية العلمية للبحث

١: **مشكلة البحث** يعاني قطاع السياحة في قضاء المناذرة والمشخاب من ضعف التخطيط وتدن مستوى الخدمات المقدمة وقلة استثمار الامكانيات المتاحة ويتمثل السؤال الرئيس الذي يحاول البحث الاجابة عنه في: ما واقع قطاع السياحة في قضاء المناذرة والمشخاب ، وما الاستراتيجيات المستقبلية المناسبة لتطويره استناداً الى تحليل SWOT

٢: **فرضيت البحث** يفترض البحث أن إجراء تحليل استراتيجي دقيق لقطاع السياحة في قضاء المناذرة والمشخاب باستخدام نموذج SWOT يمكن ان يسهم في صياغة توجهات مستقبلية فاعلة تدعم التنمية السياحية وتقلل من التحديات التي تعيق تطورها.

٣: أهداف البحث

أ- تقييم الواقع الحالي لقطاع السياحة في قضاء المناذرة والمشخاب من حيث الموارد والإمكانات المتاحة .
ب- تحديد نقاط القوة والضعف الداخلية والفرص والتهديدات الخارجية المؤثرة على القطاع عبر نموذج SWOT .

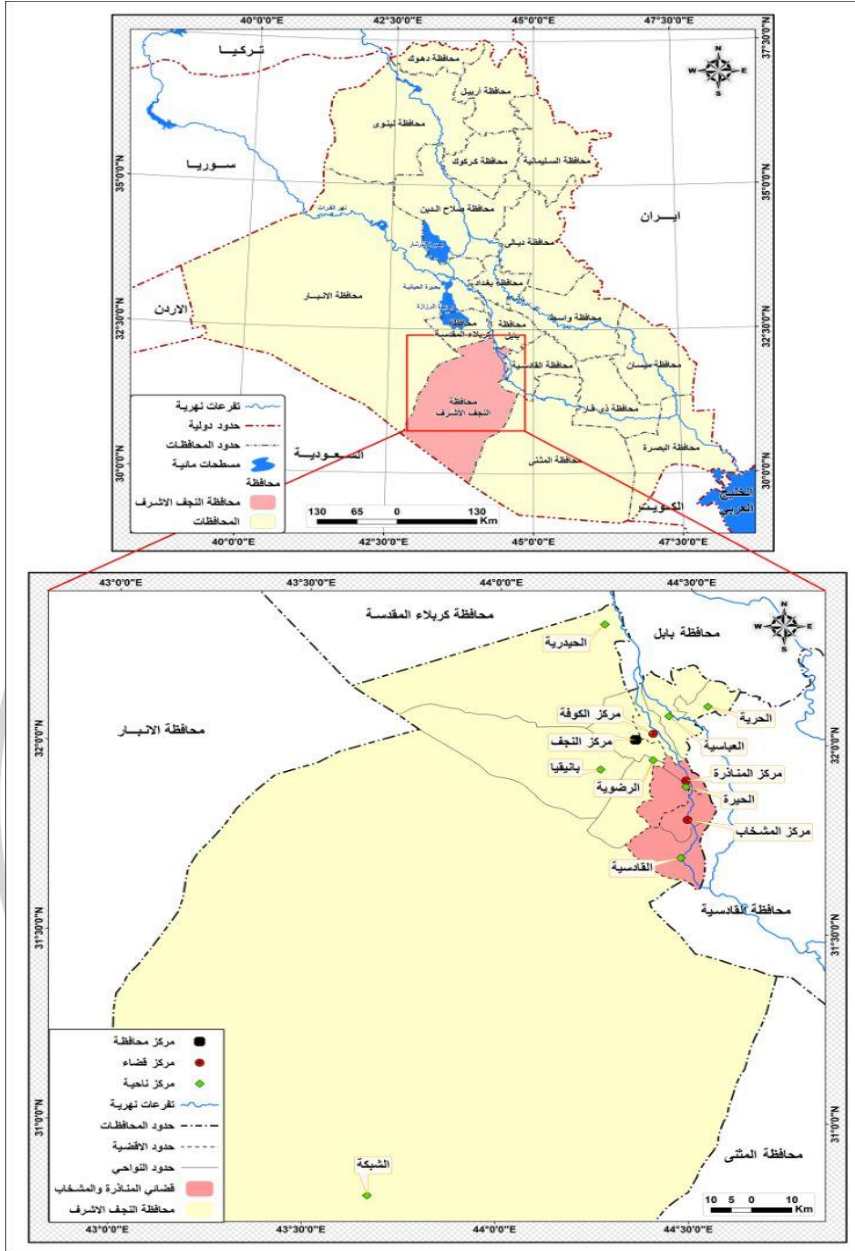
ج- صياغة توجهات مستقبلية قائمة على نتائج التحليل لدعم تنمية السياحة وتطويرها.

٤: **أهمية البحث** تنبع أهمية البحث من تركيزة على قطاع السياحة في قضاء المناذرة والمشخاب بوصفه احد القطاعات التنموية غير المستثمرة بالشكل الكافي ، وسعيه الى تحليل وتشخيص الإمكانيات المتوفرة وفق اسلوب SWOT مما يسهم في تقديم رؤية تنموية مستقبلية مستندة الى معطيات الواقع الحالي تستند الى تنشيط السياحة بوصفها رافداً اقتصادياً وتنموياً محتملاً لمنطقة الدراسة.

٥: **منهج البحث** تم استخدام المنهج التحليلي والوصفي بالإضافة الى الدراسة الميدانية وأستمارة تحليل SWOT ونظم المعلومات الجغرافية ال GIS .

٦: **حدود البحث** تتمثل الحدود المكانية بقضاء المناذرة والمشخاب الذان يقعان بين خطي طول ($13^{\circ}E$ - $44^{\circ}E$) ودائرتي عرض $31^{\circ}N$ - $31^{\circ}N$ وهما جزءاً من محافظة النجف الاشرف التي تقع في الجزء الاوسط الغربي من العراق، اذ يبعد قضاء المناذرة حوالي ٢٠ كم عن مدينة النجف ويقع قضاء المشخاب إلى الجنوب من قضاء المناذرة خريطة (١) أما الحدود الزمانية فقد شملت تحليل الواقع الحالي واستشراف الافق المستقبلي.

خريطة (١) موقع قضائي المناذرة والمشخاب من العراق ومحافظة النجف



المصدر: باستخدام برنامج ArcGIS ١٠.٨، وبالاتحاد على مديرية التخطيط العمراني في محافظة النجف الاشرف

ثانياً: الاطار المفاهيمي للبحث

١- السياحة : تعد السياحة ظاهرة من ظواهر العصر الحديث إنبثقت من الحاجة المتزايدة الى الراحة والاحساس بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والمتعة من الذهاب الى أماكن لها طبيعتها الخاصة ، على حب الاستطلاع لدى الإنسان الذي يرغب في الحركة والتجوال لغرض تبادل المعلوم بالمجهول وتغيير نمط

الحياة المعتاد بنمط مختلف يمكن فيه الإطلاع على ثقافات جديدة ومشاهدة آثار حضارات قديمة ومواقع تاريخية مشهورة^٣

٢- **التنمية** : تعد بأنها عملية تخطيط مدروس تقوم بها السلطة المختصة بغية إحداث تغيير في الحيز المكاني التابع لها إنطلاقاً من إستغلال الموارد، سواء أكانت طبيعية أو حضارية أو ثقافية بإعتماد مقاربة تشاركية تراعي الخصوصيات المحلية بهدف تحسين وضعها، ووضع ساكنيها من النواحي البيئية والاجتماعية والاقتصادية^(٤).

٣- **التنمية السياحية** : تعد بانها نشاط يحافظ على البيئة بطريقة تحقق الزيادة المتوازنة والمستمرة ، ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية ، ويشبع احتياجات السياح والمجتمعات ويدر الموارد بأسلوب يحقق الفائدة والتنوع البايولوجي.

المبحث الثاني : الإمكانات السياحية المتوفرة في قضائي المناذرة والمشخاب

١- المواقع التاريخية الأثرية

تعد من أبرز المكونات المادية للتراث الثقافي وشاهداً حياً على الحضارات المتعاقبة عبر التأريخ تحمل في طياتها أدلة معمارية تعكس تأريخ البشرية العريق، وتوفر للمهتمين بالمواقع الاثرية والعمارة فكرة عن التحولات الحضارية والاقتصادية والدينية التي حدثت عبر الزمن، وفي ضل الدور المتنامي الذي تؤديه المواقع الاثرية بوصفها إحدى مصادر السياحة الثقافية التاريخية تستدعي الحاجة التخطيط لتأمينها بصورة تسهل السياحة إليها وتفعيل القوانين الرادعة لمن يحاول تخريبها فهي بالإضافة لقيمتها الاقتصادية والمادية تعد ارثاً يحكي تراث منطقة الدراسة اذ تعود الى عصور تاريخية مختلفة تبدأ من العصر البابلي القديم (2000 - 1600 ق.م) الى العصر الحديث (1258 - 1918 م)^(٦) ومن الجدول (١) يتضح ان منطقة الدراسة تضم عدداً من المواقع الاثرية البارزة. ومنها **تل الابيتر** الذي يقع ضمن ناحية الحيرة وحدود الموقع من الشمال أراضي عشيرة الدعوم ونهر المذوي ومن الجنوب الناقل الحجري لمعمل الاسمنت في الكوفة ومن الشرق فرع من نهر البديرية ومن الغرب أراضي وبساتين وقرى الدعوم، تبلغ مساحة الموقع (١٠دوم) وتمتد مع أراضي بيضوية الشكل، وتقع على ارتفاع (١٧ م) عن مستوى سطح البحر ونحو (٣ م) عن مستوى الأراضي المجاورة، كما في الصورة (١) و(٢).

الجدول (١) المواقع الاثرية في قضائي المناذرة والمشخاب

ت	الوحدة الادارية	اسم الموقع	خطوط الطول	دوائر العرض	القطعة	المقاطعة
١		تل الخورنق	٤٤° ٢٦' ٣٢"	٣١° ٥٥' ٥٠"	٢	مقاطعة ٣/حصوة الخورنق
٢		مقبرة الخورنق	٤٤° ٢٦' ١٩"	٣١° ٥٥' ٤٧"	٢	مقاطعة ٣/حصوة الخورنق
٣		تل اطعيرزات	٤٤° ٢٣' ٢٥"	٣١° ٥٧' ٣٣"	٣	مقاطعة ٣/حصوة الخورنق
٤		ام قيسية الاثري	٤٤° ٢٣' ٢٧"	٣١° ٥٧' ٣٠"	١	مقاطعة ٣/حصوة الخورنق
٥		خرائب السدير	٤٤° ٢٥' ٥٢"	٣١° ٥٦' ٢٥"	١	مقاطعة ٣/حصوة الخورنق
٦		تل الابيض	٤٤° ٢٣' ٢٥"	٣١° ٥٨' ٠٣"	١	مقاطعة ٣/حصوة الخورنق

الخورنق					
مقاطعة ٤٩ جزرة البخاترة	١	٣١° ٥٤' ٠٩"	٤٤° ٢٩' ٤٢"	تل اسطيح	٧
مقاطعة ٣٨/الشليج	٦٢	٣١° ٤٨' ٥٩"	٤٤° ٢٩' ٠٢"	تل القواسية	٨
مقاطعة ٥٩/خرخيت	٦٢	٣١° ٤٩' ١٣"	٤٤° ٢٩' ٣٤"	تلول خرخيت	٩
مقاطعة ٢ /بحر النصف الجنوبية	٤٣	٣١° ٥٤' ٥٢"	٤٤° ٢٢' ٠٢"	تل الابيتير	١٠
مقاطعة ٢ /بحر النصف الجنوبية	٤٥	٣١° ٥٣' ٢١"	٤٤° ٢٠' ٥٤"	ام حصاني	١١
مقاطعة ٢ /بحر النصف الجنوبية	١٩	٣١° ٥١' ٣٠"	٤٤° ٣٢' ٠٨"	قصر الاحيمر ١	١٢
مقاطعة ٢ /بحر النصف الجنوبية	١٧	٣١° ٥١' ٣٨"	٤٤° ٢٣' ٥٨"	قصر الاحيمر ٢	١٣
مقاطعة ٢ /بحر النصف الجنوبية	٢١	٣١° ٥٢' ٤٣"	٤٤° ٢٣' ٤١"	تل ام الجراثيم ١	١٤
مقاطعة ٢ /بحر النصف الجنوبية	١٥	٣١° ٥٢' ٣٢"	٤٤° ٢٣' ٤٧"	تل ام الجراثيم ٢	١٥
مقاطعة ٢ /بحر النصف الجنوبية	١٤	٣١° ٥٢' ٣٠"	٤٤° ٢٣' ٤٩"	تل ام الجراثيم ٣	١٦
مقاطعة ٢ /بحر النصف الجنوبية	٩٢	٣١° ٥٣' ٢٨"	٤٤° ٢٠' ٠٨"	ام غزلان الاثري	١٧
مقاطعة ٨/الصنين	٤٩	٣١° ٥٣' ١٤"	٤٤° ٢٤' ٢٥"	تل الحفيرية	١٨
مقاطعة ٨/الصنين	٨٥	٣١° ٥٣' ٣٧"	٤٤° ٢٤' ٥٨"	تل ابو ملح	١٩
مقاطعة ٨/الصنين	٨٠	٣١° ٥٣' ٤٨"	٤٤° ٢٥' ٣٣"	قلعة الصنين	٢٠
مقاطعة ٨/الصنين	٨٤	٣١° ٥٣' ٣٨"	٤٤° ٢٥' ٣٢"	تل الصنين الشمالي	٢١
مقاطعة ٢٦/ابو الدبيغ	٢٠١	٣١° ٥٤' ١١"	٤٤° ٢٦' ٣٢"	ابوالدبيغ ١	٢٢
مقاطعة ٢٦/ابو الدبيغ	١٨٥	٣١° ٥٤' ١٨"	٤٤° ٢٦' ٣٧"	ابو الدبيغ ٢	٢٣
مقاطعة ٢٦/ابو الدبيغ	١٤١ ١٤٥	٣١° ٥٤' ٢٧"	٤٤° ٢٦' ٠٧"	ابو الدبيغ ٣	٢٤
مقاطعة ١٧/الرويط ات	٦٧	٣١° ٥٢' ٤٣"	٤٤° ٢٧' ٤٢"	تل الرويطات المنبطح	٢٥

٢٦	تل حتية	١٧° ٢٧' ٤٤"	٢٤° ٥١' ٣١"	٢٨	مقاطعة ٤٨ / ضمن العذارية
٢٧	تل فاضل الشبلوي	٢٥° ٢٧' ٤٤"	٢٥° ٥١' ٣١"	١٥	مقاطعة ٤٨ / ضمن العذارية
٢٨	تل حسن العذاري	٢٠° ٢٧' ٤٤"	٣٨° ٥١' ٣١"	٣٣	مقاطعة ٤٨ / ضمن العذارية
٢٩	مرقد سيد احمد	٢٠° ٢٦' ٤٤"	٠٩° ٥٠' ٣١"	٢	مقاطعة ٦٤ / هور الجنابات
٣٠	عين بن الحسن	٤٣° ٢٣' ٤٤"	٣٠° ٤٦' ٣١"	١٠.١ ١٠.٢	مقاطعة ٦٥ / ال شبل
٣١	مرقد بن الحسن	٢٩° ٢٥' ٤٤"	٤٥° ٤٣' ٣١"	٨ و ٤	مقاطعة ٤٠ / هور ال بجاي
٣٢	الهاشمي رقم ١	٥٢° ٢٤' ٤٤"	٤٦° ٤٨' ٣١"	٢٠	مقاطعة ٦٦ / الشبل
٣٣	الهاشمي رقم ٢	٥٧° ٢٤' ٤٤"	٥٠° ٤٨' ٣١"	٢٠	مقاطعة ٦٦ / الشبل
٣٤	الهاشمي رقم ٣	٠٠° ٢٥' ٤٤"	٤٤° ٤٨' ٣١"	٢٠	مقاطعة ٦٦ / الشبل
٣٥	الهاشمي رقم ٤	٠٨° ٢٥' ٤٤"	٤٨° ٤٨' ٣١"	١٦٨	مقاطعة ٦٦ / الشبل
٣٦	تل زمن	٣٢° ٢٤' ٤٤"	١٤° ٤٩' ٣١"	٥٦	مقاطعة ٦٦ / الشبل
٣٧	تل الراكوب	٠٨° ٢٣' ٤٤"	٣٦° ٤٩' ٣١"	٨٣	مقاطعة ٦٦ / الشبل
٣٨	عركوب الصياد	٣٤° ٢٣' ٤٤"	٢٠° ٤٩' ٤٤"	٨٣	مقاطعة ٦٦ / الشبل
٣٩	تل ابو صدة	١٢° ٣٢' ٤٤"	٤٥° ٥٠' ٣٠"	٥	مقاطعة ٣٤ / الشرش
٤٠	مقبرة ام خشم	٥٤° ٣٠' ٤٤"	٠٧° ٥٢' ٣١"	٣٧	مقاطعة ٣٢ / الجاير وام خشم
٤١	تل عيشة الاثري	٤٦° ٣٠' ٤٤"	٢٧° ٥١' ٣١"	٦٨	مقاطعة ٣٢ / الجاير وام خشم
٤٢	حصوة الجيثوم	٣٦° ٣٢' ٤٤"	١٨° ٥١' ٣١"	١٩	مقاطعة ٣٤ / الشرش
٤٣	تل الغولي	٣٥° ٣٣' ٤٤"	٠٠° ٥١' ٣١"	٧٢	مقاطعة ٣٥ / ام هلج
٤٤	تل العاصي	٥٣° ٣٣' ٤٤"	٤١° ٥٠' ٣١"	٧٢	مقاطعة ٣٥ / ام هلج
٤٥	طرمة الفتلة	٠٢° ٣٤' ٤٤"	٤٨° ٤٩' ٣١"	١	مقاطعة ٤١ / هور النعيم والدكلة
٤٦	تل ابو ذهب	٢٨° ٣١' ٤٤"	٤٩° ٤٨' ٣١"	٢	مقاطعة ٣٨ / هور

نعيم وابو ذهب					
مقاطعة ٢٦/الكوثري	٨	٣١° ٤٧' ١١"	٤٤° ٣١' ٠٣"	طرمة الكوثري	٤٧
مقاطعة ٤٣/هور فريق ال مزهر	٨٥	٣١° ٥٤' ٠٩"	٤٤° ٢٩' ٤٢"	ايشان سطيح بزايز العزامية	٤٨
مقاطعة ٥١/الحدادية والشاطي	٤٠	٣١° ٤٧' ٥٢"	٤٤° ٣٣' ٧٥"	تل الحدادية	٤٩
مقاطعة ٣٣/احيمر اعتيوبي الجنوبي	٧	٣١° ٣٩' ٣٤"	٤٤° ٣١' ٥٩"	احيمر اعتيوبي	٥٠
مقاطعة ١٣/جويحة	١٣٤	٣١° ٤٥' ٢٥"	٤٤° ٣١' ٥٣"	طرمة ال ابراهيم	٥١
مقاطعة ٦٣/ام عصافير	٢	٣١° ٣٧' ٢٤"	٤٤° ٢٩' ٢٥"	تل ام عصافير	٥٢
مقاطعة ٣٩/هور صليب	٣	٣١° ٣٩' ٠١"	٤٤° ٢٨' ٠٠"	ام كبرة	٥٣
مقاطعة ٣٩/هور صليب	١٨٣	٣١° ٤٠' ٣٣"	٤٤° ٢٨' ١٦"	التلك رقم ١	٥٤
مقاطعة ٣٩/هور صليب	١٨٤	٣١° ٤٠' ١٦"	٤٤° ٢٨' ١٢"	التلك رقم ٢	٥٥
مقاطعة ٣٩/هور صليب	٧٧	٣١° ٣٩' ٤٧"	٤٤° ٢٨' ٢٠"	تل اسود	٥٦
مقاطعة ٣٩/هور صليب	٨٠	٣١° ٣٧' ٤٣"	٤٤° ٢٩' ٠٣"	قلعة مغيضة	٥٧
مقاطعة ٤٠/طرمة الغزالات	١	٣١° ٤٢' ١٦"	٤٤° ٢٧' ٤٣"	طرمة الغزالات	٥٨
مقاطعة ٤٦/هور صليب	٨	٣١° ٤٣' ١١"	٤٤° ٢٦' ٠٣"	تل الحداوي	٥٩
مقاطعة ٦٤/الجلاد ية	٤٤	٣١° ٣٥' ٥٤"	٤٤° ٣٠' ٤٦"	تل القاضي شريح	٦٠
مقاطعة ٣٢/الدعار ية	١٨٥	٣١° ٣٨' ٥٤"	٤٤° ٣٢' ٣٣"	قلعة الدعارية	٦١
مقاطعة ١٢/العجزا نة	٣٤	٣١° ٤٣' ٤٢"	٤٤° ٣١' ٣٧"	القاولق	٦٢
مقاطعة ٥٠/الجابر	١٩٤	٣١° ٤٨' ٥٩"	٤٤° ٣٤' ٢٩"	ايشان ابو عجل	٦٣

والحمامية					
مقاطعة ٢٦/المحو	١٥٥	٣١° ٤٦' ٥٩"	٤٤° ٣٣' ١٢"	تل حاج خضير	٦٤
طة من طبر عمار					

المصدر: بالاعتماد على : حيدر جميل حياوي العبودي، تحليل جغرافي للمواقع الأثرية في محافظة النجف، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٢، ص٩٣-٩٥.

الصورة (٢) موقع تل الابيتر الاثري



الصورة الفضائية (١) لموقع تل الابيتر الاثري



المصدر: بالاعتماد على
برنامج (Google Eart Pro)

المصدر: بالاعتماد على برنامج (Google Eart Pro)

فضلاً عن تل كهوة (موقع عين الامام الحسن) او كما يطلق عليها (عين الشفاء) في مدينة القرنة الى الجنوب من ناحية الحيرة التي يحدها من الشمال أراضي غير مزروعة تعود ملكيتها لعشيرة ال شبل ، ومن الجنوب اراضي منطقة الشبيبة ومن الشرق اراضي تعود لعشائر بني عارض وبزل الجمالي ومن الغرب بساتين مذيور، المرئية (٢) و(٣). ويوجد فيها مقام للامام الحسن تحتوي العين على ماء يشهد العديد من زوار المكان والقائمين عليه بانه قادر على الاستشفاء من العديد من الامراض الجلدية مثل الصدفية والامراض الخبيثة ويرتاد العين والمقام العديد من الزوار يكون وقت الذروة في وفاة الامام الحسن(ع) في (٧ صفر) ، وفي زيارة الاربعين للامام الحسين (ع) يصل عدد الزوار حينها الى ٢٠٠٠ زائر بينهم زوار من جنسيات مختلفة من الهند والباكستان وايران ودول الخليج ، ويوجد بالقرب منها عين كبريتية تستخدم ايضا للاستشفاء من العديد من الامراض الجلدية .

الصورة الفضائية (٣) لموقع عين بن الحسن



الصورة (٤) موقع عين بن الحسن



المصدر: بالاعتماد على برنامج (Google Earth Pro) المصدر: التقطت بتاريخ ٢٠٢٣ / ٧ / ٥

٢- المواقع التاريخية وتضم المقابر: تأتي أهمية دراسة المقابر الى معرفة الحالة الاجتماعية والاقتصادية والمعتقدات الدينية السائدة في تلك الفترة وتحديد التسلسل الزمني والحضاري لمنطقة وهناك مدينة الحيرة الاثرية التي يحدها من الشمال قصر الخورنق ومن الشمال الشرقي معمل اسمنت الكوفة ومن الجنوب اراضي بحر النجف ومن الشرق قرية المراشدة والطريق العام نجف - المناذرة، ومن الغرب اراضي وبساتين بحر النجف، تبلغ مساحة الموقع (٦٥ دونم) وتمتد مع اراضي مستطيلة الشكل، ويقع على ارتفاع (٣٨ م) عن مستوى سطح البحر ونحو (٢ م) عن مستوى الاراضي المجاورة.

وتعد هذه المواقع من أبرز أماكن السياحة الاثرية في منطقة الدراسة التي تشهد زيارات ميدانية ذات أغراض متعددة منها ماهو سياحي وتنقيبي واستكشافي ولأجل صيانتها، فالخروج الى هذه المواقع يتطلب رحلة طويلة من قبل زائرها مما تكون بحاجة لمجموعة من الخدمات وتطوير المناطق التي تقع بالقرب منها، لأجل ان تكون مواقع ملائمة لقضاء وقتاً لغرض السياحة والترفيه بالنسبة للزائرين اليها.

الدراسة والآثار المكتشفة فيها تعد دليل على الاهمية التاريخية لتلك المنطقة ومن خلال بيانات دائرة الآثار في المحافظة تبين اكتشاف مقبرتين تاريخيتين تعودان الى الطائفة المسيحية هما : مقبرة المناذرة الاثرية في قضاء المناذرة : تضم هذه المقبرة قبور الطائفة المسيحية وهي تعود الى الفترتين الفرثية والساسانية قد تم اكتشافها في العام 1966 م اثناء شق الطريق الرابط بين النجف والمناذرة ثم جرت فيها عدة تنقيبات خلال الاعوام (2001 و 2002 و 2007) وتقع المقبرة في جزء من قطعة واحد مقاطعة 3 الكائنة في حصوة الخورنق قرب قرية المراشدة على الشارع الذي يربط بين النجف والمناذرة، تمتاز بأن اثارها عبارة عن قبور اي ليست قصور وأديرة وقد تم العثور فيها على نقى اثرية منقولة كالجرار الفخارية بمختلف الاحجام (كبيرة، متوسطة ، صغيرة) وقلائد من حجر العقيق ، وأساور نحاسية والمرايا الجصية مواد الزينة كالمكحلة ، ولا زالت بعض اجزاءها غير منقبة اذ بلغ معدل القبور المكتشفة فيها بالنسبة للمربع الواحد البالغ 100م (20) قبر فقط.

ومقبرة ام خشم في قضاء المشخاب : والتي ترجع الى القرن الرابع الميلادي تعد من اقدم المقابر المسيحية في العالم وهي من الاماكن المقدسة لدى المسيحيين تبلغ مساحتها مايقارب (الثلاث ملايين وخمسمائة واربعون الف) م^٢ وتضم الاف المئات من القبور وتضم بعض التوابيت الفخارية او الطينية والهجرية وكانت التوابيت الحجرية فيها تشير الى قبور الشخصيات البارزة انذاك وتضم قبورها المقننات

الشخصية للمتوفي من حلي وممتلكات ونتيجة لهذا فقد تعرضت للسرقة عدت مرات من قبل مختصين بسرقة الاثار الذين يقومون بنش هذه القبور واستخراج المقتنيات الشخصية بعد العام 2003 م .

٣- السياحة الدينية:

تكتسب السياحة الدينية أهميتها من دورها كعامل فاعل في التنمية البشرية والاجتماعية والثقافية وتعد السياحة الدينية بمثابة اقتصاد مستدام ذات اثر حيوي في اعمار البلاد ويعد التطور الفكري والثقافي والحضاري من ابرز مخلفات هذا النوع من السياحة وتبرز المسؤولية التكليفية للسياحة الدينية في محافظة النجف بإظهار عظمة المشاهد المقدسة ودورها في البناء الانساني والحافر الذي تخلقه للانسان بنمو مستقبل افضل ويأتي البعد الديني لمحافظة النجف اذ اكتسبت قدسيتها من تشريفها بإحتضان جثمان الامام علي عليه السلام فضلا عن مجاورتها لمدينة الكوفة عاصمة الدولة الاسلامية ابان خلافة الامام علي عليه السلام ووجود مسجد السهلة ومرقد ميثم التمار وهاني بن عروة ، ودفنت جثمان انبياء الله هود وصالح في مقبرة النجف الكبرى ، اما البعد العلمي فيأتي من كون المحافظة تعد مكان الحوزة العلمية اذ يأتي طالبي التقفه بالدين وعلوم ال بيت عليهم السلام من مختلف بقاع العالم ويقيم المحافظة على مدار السنة ملايين الزوار من مختلف الجنسيات على الصعيد العربي والعالمي وهذا يزيد من نشاط اقتصاد محافظة النجف ، اما بالنسبة لمنطقة الدراسة فسأتالي الى تناول السياحة الدينية فيها بالشكل التالي :

أ- المزارات الدينية:

رصدت الدراسة مجموعة من المزارات الدينية التي تعود الى نسل ال البيت عليهم السلام وكان مجموعها (ثمان) (٨) تشهد هذه المزارات اقبالا للزوار من داخل وخارج القطر، يقع ثلاث منها في قضاء المناذرة وهي: (مرقد محمد بن الحمزة بن عبدالله بن الامام علي ، ومرقد احمد بن محمد بن الحنفية ، ومرقد سيد حمزة السيد سلمان السيد ابراهيم الموسوي الذي يعود نسبة الى الامام موسى ابن جعفر الكاظم) صورة (٦) ويبعد مسافة 5 كم عن مركز قضاء المناذرة باتجاه مركز المحافظة ، ومرقد (اولاد الرضا اللذان يود نسبهما الى الامام الرضا عليه السلام صورة رقم (٥) ، مرقد السيد عبود الذي يعود نسبة الى الامام علي بن الحسين عليه السلام) اللذان يقعان بالمحاجر الشرقية في حين ضمت ناحية الحيرة مرقد (اولاد الكاظم الذي يرجع نسبهم الى الامام الكاظم عليه السلام ، ومرقد السيد احمد السيد محمد بن الحسن الذي يعود نسبة الى الامام الحسن عليه السلام) ، اما ناحية القادسية فقد ضمت مرقد عبد الله ابو نجم.

صورة (٥) مزار اولاد الرضا عليهم السلام في مركز قضاء المناذرة



صورة (٦) مزار السيد حمزة السيد سلمان السيد ابراهيم الموسوي



المصدر: التقطت بتاريخ ٧/٥ / ٢٠٢٤ .

ب- الجوامع والحسينيات :

تُكمل الوظيفة الدينية مجموعة من الجوامع والحسينيات التي خصصت للصلاة واجتماع المسلمين فضلاً عن إنها توفر خدمة مكمل للسياحة الدينية، إذ هيئت لإستراحة الزائرين وإيوائهم في أوقات المناسبات الدينية وتعد بديل عن الفنادق خاصة وان منطقة الدراسة تخلو من الخدمات الفندقية. وتضم منطقة الدراسة (١١٠) (١) جامع وحسينية موزعة مكانياً الى (٢٤) في كلاً من مركز قضاء المناذرة وناحية القادسية، و(٥٥) في مركز قضاء المشخاب ، و(٧ في ناحية الحيرة).

مما تقدم يتبين أنَّ منطقة الدراسة تزخر بالعديد من الثروات التي يمكن تنميتها بالجانب السياحي خاصة مايسمى بالسياحة العلاجية ويمكن ادخال ذلك في برامج الزيارة مما يساعد في جذب العديد من السياح المهتمين بهذا الجانب من السياحة ونظراً لأهمية العين من الناحية الروحية لارتباطها بالبيت عليهم السلام لذا يتوجب ان يكون للدولة يد في التخطيط لبناء المقام الخاص بالامام الحسن الموجود بقرب العين كون المكان لايرتقي لمكانة صاحب المقام ويقتصر الترميم الذي يجري في المقام على المساعدات الشخصية والهدايا والنذور المقدمة من الناس ، ويتطلب الواقع ان ترمم المزارات وتوثق اذ يشكو اغلبها من الافتقار لللاثاث ، تحتاج منطقة الدراسة الى المزيد من الاهتمام بالسياحة الأثرية التي تعكس تاريخ محافظة النجف وتعد من أهم موارد الاقتصاد القومي المساهمه في مشاريع التنمية وتبين ان منطقة الدراسة فقيرة بالسياحة الطبيعية ويعد من الممكن انعاش هذا النوع من السياحة خاصة وإنها تمتلك مساحة شاسعة من البساتين وعدد من الجزر النهري

المبحث الثالث : أولاً تحليل إمكانات التنمية السياحية باستخدام اسلوب سوات

يمثل (S.W.O.T) أحد أساليب التحليل النوعي ،التي ترصد عناصر القوة والضعف ،من خلال تحليل البيئة الداخلية لمنطقة الدراسة '٠' ، من أجل تعزيز عناصر القوة والحد من عناصر الضعف ، ورصد الفرص والتهديدات ضمن البيئة الخارجية لمنطقة الدراسة وتحليلها من أجل مواجهة التهديدات والتقليل من

اثارها السلبية^{١١}، ويهدف التحليل النوعي الى تحديد وصياغة إستراتيجية التنمية رؤية منطقة الدراسة وبناء التوجهات المستقبلية لها.

تحليل سوات (S.W.O.T) للقطاع السياحي في قضاءي المناذرة والمشخاب

الجدول (١) تحليل مؤشرات القطاع السياحي بناءً على إمكانات قضاءي المناذرة والمشخاب

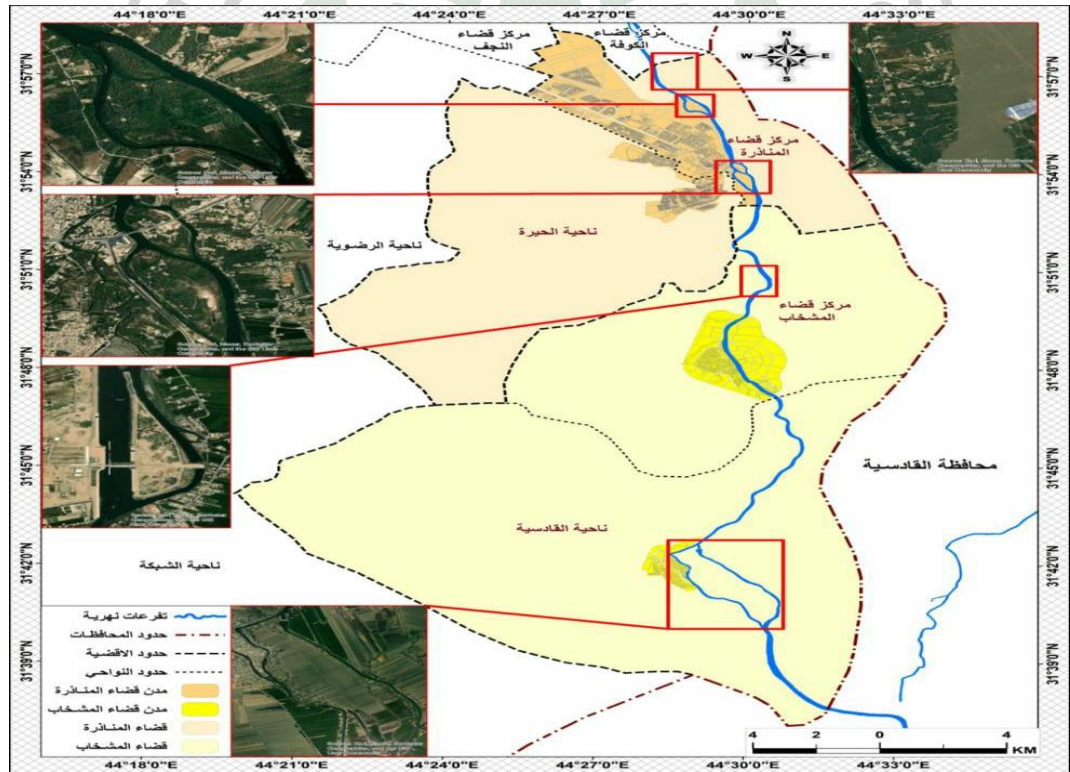
عناصر القوة: Strength	عناصر الضعف: Weaknesses
- القرب من مدينة النجف ذات الثقل الديني والسياحي العالمي - وجود المواقع الاثرية في مركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة - وجود مواقع طبيعية مثل نهر المشخاب وبيئته النهرية - توفر البساتين الزراعية . - توفر مزارات دينية يمكن ان تدعم السياحة الدينية - توافد أعداد ضخمة من الزوار للمزارات الدينية الموجودة في المنطقة تصل الى الى (٣٠٠٠ الاف زائر) من مختلف الجنسيات	- ضعف البنية التحتية فنادق، خدمات - إنعدام الترويج الاعلامي للمواقع السياحية - محدودية الكوادر المدربة في الخدمات السياحية والضيافة - عدم توفر مسارات سياحية واضحة او مراكز معلومات للزوار
الفرص: Opportunities	التحديات: Threats
- إمكانية ربط القضاءين بمسارات السياحة الدينية نحو النجف و كربلاء - إمكانية تطوير السياحة البيئية والنهرية وجذب الاستثمارات - إمكانية أشراك المجتمع المحلي في مشاريع السياحة ودعمها بالحرف اليدوية .	- غياب الرؤى التخطيطية لمستقبل السياحة في القضاءين - ضعف الامن السياحي قد يعيق الاستثمار - التجاوزات الحاصلة على المناطق الاثرية من قبل المجموعات الخاصة بسرقة الاثار - إنعدام التشريعات المحلية الداعمة لتطوير السياحة

ثانياً: إستراتيجية التنمية السياحية في قضاءي المناذرة والمشخاب

تتطلع هذه الاستراتيجية بناءً على الإمكانيات التي تتمتع بها منطقة الدراسة الى تحقيق قطاع سياحي مستدام وتحسين الواقع الإقتصادي لمنطقة الدراسة ويتداخل القطاع السياحي مع القطاعات الاخرى مما يجعله وسيلة تحفيزية لباقي القطاعات كالنقل والثقافة والبيئة فضلاً عن انه يعد وسيلة ترويجية توفر أنشطة ترفيهية تناسب أعمار مختلفة وتهدف هذه الاستراتيجية الى الاهتمام بالمقومات السياحية التي تتمتع بها منطقة الدراسة مما يسهم بالتالي في جذب السواح من مختلف البلدان والجنسيات الامر الذي سينشط باقي القطاعات ويحرك عجلة التنمية فيها وابرز ماتركز عليه هذه الاستراتيجية ما يأتي:

- ١- التوسع في عمليات البحث والتنقيب لاسيما في ناحية الحيرة ومقبرتي المناذرة ومقبرة أم خشم في المشخاب
- ٢- الاهتمام بالطرق المؤدية الى اماكن السياحة الاثرية وربطها بالطرق الخارجية
- ٣- وضع السياحة ضمن اولويات البرامج التسويقية والاعلام عنها وتوفير الاسواق العصرية التي تعرض فلوكور وحضارة منطقة الدراسة.
- ٤- إعادة ترميم المزارات الدينية وما يحيطها وانشاء محطات استراحة بالقرب منها سيسهم في تنشيط حركة السياحة الدينية خاصة وان اغلب هذه المزارات يؤمها العديد من الزوار من مختلف الدول العربية والاجنبية يصل الى (٣٠٠٠) زائر.
- ٦- ادراج المزارات الدينية في منطقة الدراسة ضمن برامج الزيارات .
- ٧- تفقّر منطقة الدراسة الى جانب مهم من جوانب السياحة الا وهو السياحة الطبيعية ويمكن إستثمار الجزر النهرية التي تتواجد على نهر الفرات ضمن منطقة الدراسة في مركز قضاء المناذرة ومركز قضاء المشخاب وفي ناحية القادسية تحيط هذه الجزر بمجموعة من البساتين ذات المنظر الخلاب يمكن استثمارها في اقامة منتجعات سياحية وانشطة ترفيهية ومطاعم وحدائق نهرية عاتمة وقرى سياحية تعكس تراث منطقة الدراسة ويمكن اضافة أسواق لبيع المنتجات والحرف المحلية ويمكن تكثيف الزراعة من حولها لانشاء مزارع سياحية خريطة (٢)

خريطة (٢) الجزر النهرية في قضائي المناذرة والمشخاب



الاستنتاجات:

- ١- تمتلك منطقة الدراسة امكانات سياحية غير مستغلة يمكنها ان تسهم بدور فاعل في تحسين المستوى الاقتصادي لمجتمعها ومحفظة النجف التي تعد بأنها جزءاً منها
- ٢- افتقار منطقة الدراسة الى الاعلام السياحي الذي يسلط الضوء على عوامل الجذب السياحي فيها.
- ٣- الافتقار الى دليل سياحي يضم تفصيلاً كاملاً عن المقامات التابعة لمنطقة الدراسة

التوصيات:

- ١- تطوير اسواق تعرض الصناعات الشعبية التي تعكس حضارة منطقة الدراسة والتي تغري السواح للسعي وراء اقتناءها.
- ٢- الاهتمام بالطرق المؤدية الى الاماكن السياحية
- ٣- الاهتمام بالبحث والتنقيبات الاثريّة لاسيما في ناحية الحيرة .
- ٤- ضرورة الاهتمام بإنشاء الجزر النهرية التي تساعد على تحسين الواقع البيئي فضلاً عن الواقع السياحي الهوامش:
- ١- عباس فاضل السعدي، السياحة المستدامة والسكان (العراق انموذجاً) دراسة في تحليل التنوع المكاني لصناعة السياحة وعلاقتها بحركة السكان ،جامعة بغداد ،الطبعة الاولى ،٢٠٢٣، ص١٥
- ٢- عباس فاضل السعدي، مصدر سابق، ط١ ص ١٨-١٩، العام ٢٠٢٣م.
- ٣- نبيل متوكل، مولود طالب، مفهوم التنمية، ابعادها واستراتيجياتها المغرب أنموذجاً. بحث منشور في مجلة حمورابي للدراسات العدد ٥٠، السنة الثالثة عشرة، ٢٠٢٤، ص٤٦٣.
- ٤- شذى سالم دلي ، مقومات التنمية السياحية واثرها في تحقيق التنوع الاقتصادي في العراق (السياحة الدينية انموذجاً)، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد ٦٢، ص ٥٨، سنة ٢٠١٩
- ٥- حيدر جميل حيواني العبودي، تحليل جغرافي للمواقع الأثرية في محافظة النجف، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٢، ص٩٣-٩٥.
- ٥- سلسلة من اللقاءات التي اجرتها الباحثة مع المختصين عن التنقيب في دائرة الآثار ، في محافظة النجف الاشرف. - وزارة الاوقاف ،مديرية ديوان الوقف الشيعي في محافظة النجف الاشرف ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣م
- ٧- الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٣م
- ٨- وزارة الاوقاف ،مديرية ديوان الوقف الشيعي في محافظة النجف الاشرف ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣م
- ٩- عثمان محمد غنيم ،أساليب التحليل النوعي للتخطيط التنموي والعمراني ،ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص١٨
- ١٠- وزارة التخطيط والتعاون الدولي،الخطة الاستراتيجية للاعوام ٢٠١٤-٢٠١٦ م ، مراجعة (١)، تمييز الاداء الحكومي والشفافية ، الدورة السادسة (٢٠١٢/٢٠١٣)، المرحلة الفضية، المركز الاول، ٢٠١٤، ص٨.

- ١ - بحث مسئل من أطروحة الدكتوراه التحليل المكاني للتنمية في قضائي المناذرة والمشخاب واتجاهاتها المستقبلية
- ٢ - عباس فاضل السعدي، السياحة المستدامة والسكان (العراق انموذجا) دراسة في تحليل التنوع المكاني لصناعة السياحة وعلاقتها بحركة السكان، جامعة بغداد، الطبعة الاولى، ٢٠٢٣، ص ١٥
- ٣ (عباس فاضل السعدي، جغرافية السياحة المستدامة والسكان (العراق انونجا) ، جامعة بغداد ، ط١ ص ١٨-١٩ ، العام ٢٠٢٣ م.
- ٤ (نبيل متوكل، مولود طالب، مفهوم التنمية، ابعادها واستراتيجياتها المغرب أنموذجا. بحث منشور في مجلة حمورابي للدراسات العدد ٥٠، السنة الثالثة عشرة، ٢٠٢٤، ص ٤٦٣.
- ٥ شذى سالم دلي ، مقومات التنمية السياحية واثرها في تحقيق التنوع الاقتصادي في العراق (السياحة الدينية انموذجا)، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد ٦٢، ص ٥٨، سنة ٢٠١٩
- ٧ - سلسلة من اللقاءات التي اجرتها الباحثة مع المختصين عن التنقيب في دائرة الآثار ، في محافظة النجف الاشرف.
- ١ - وزارة الاوقاف ،مديرية ديوان الوقف الشيعي في محافظة النجف الاشرف ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ م
- ٢ - الدراسة الميدانية
- ٩ - وزارة الاوقاف ،مديرية ديوان الوقف الشيعي في محافظة النجف الاشرف ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ م
- ١٠ - عثمان محمد غنيم ،أساليب التحليل النوعي للتخطيط التنموي والعمراني ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص ١٨
- ١١ - وزارة التخطيط والتعاون الدولي،الخطة الاستراتيجية للاعوام ٢٠١٤-٢٠١٦ م ، مراجعة (١)، تمييز الاداء الحكومي والشفافية ، الدورة السادسة (٢٠١٢/٢٠١٣)، المرحلة الفضية، المركز الاول، ٢٠١٤، ص ٨ .